

مراكمة بقوة الشعب

كفرعقا عاصمة عونيين الكورة

فيما يبدي كرم خشبته من النزول الى الشارع «في ظل الأوضاع الداخلية المتوترة واحتمال وجود طوابير خامسة وسادسة»، لافتاً الى «خطورة التسويق الإعلامي الذي وضع التيار الوطني الحر في مواجهة الجيش في بعض المواقف السابقة».

أنصار المردة بدوا منقسمين أيضاً بين متحمس لخطاب التيار الحليف ومتحفظ على «مشاغبة الحليف الدائمة»، ولكن ما من كلمة سر يتناقلها المرديون على غرار القوميون، فقد تركت قيادة المردة الحرية الكاملة للمناصرين بالمشاركة أو عدمها. منسق المردة في قضاء الكورة بربر معراوي أكد عدم صدور أي «قرار رسمي في هذا الإطار»، مشيراً الى «الدعم الكامل للتيار الوطني والمطالب التي يطالب بها، فنحن والتيار في خط واحد». وأكد معراوي وجود شباب متحمسين للمشاركة في التظاهر، فيما ينتظر آخرون قرار المردة. «نحن لن نقول لمن يرغب بالنزول، لا نترنوا».

الاحتمالات واردة بما في ذلك خيار البقاء في الشارع، لكن بدا جلياً أنهم، إذا ما قرروا ذلك، فسكونون وحدهم. فحليف التيار الوطني الحر في الكورة، الحزب السوري القومي الاجتماعي، كان واضحاً أمس، في أميون كما في غيرها من قرى القضاء، أنه غير معني بهذه التظاهرة رغم تأييده الكامل لـ «المطالب المحقة» للعماد ميشال عون، بحسب مسؤوله الإعلامي هنيبيل كرم. تتفاوت آراء الشباب القوميون بين متحمس لمواكبة التيار ومتحفظ،

بأترسبيا متح

في تمام الرابعة كان أكثر من 300 عونيين قد توافدوا من بلدات في قضاء الكورة، وتجمعوا بسياراتهم أمام مركز التيار الوطني الحر في بلدة كفرعقا، لينطلقوا الى البترون ومنها إلى بيروت. كان واضحاً أن الحشد الأكبر كان من كفرعقا التي تضم العدد الأكبر من المنتسبين الكورانيين، بحسب مسؤول التيار الوطني الحر في الكورة جورج عطالله. الأخير الذي كان واحداً من المتظاهرين العونيين الأساسيين بين 1998 و2005، يقول إن «خيار اللجوء الى الشارع نبع من عدم انتظام عمل المؤسسات وتداول السلطة كما يجب، في ظل التحايل الدائم على الحلول التسوية التي تقدّمها».

التنقل بين الناشطين يؤكّد اجتماعهم بحماسة كبيرة رغم جهلهم للخطوات التالية، وما سيلي انتقالهم من البترون إلى بيروت أو غيرها من المناطق. يقول أحدهم: «كل

القوميون مؤيدون
عن بعد والمردة
ترك الخيار
للجمهور

هشام كنج: «زنبرك» مركز الثقل المتني

وإجراء مصالحة عامة وشاملة في مختلف البلديات المتنية. ولأن قضاء المتن يغلي بخلافات نواب التيار ومرشحيه ومسؤوليه، يعدّ الانجاز الأهم في رصيد كنج قدرته على إبقاء فريقه متناغماً وموحداً وبعيداً عن كل التأثيرات السلبية، الأمر الذي ضاعف دور الهيئة وفعاليتها على كل المستويات، خصوصاً دور كل عضو فيها في بلده الخاصة. لا يعني ذلك أن «منسق الهيئة من دون لون ويخاف اتخاذ قرارات جريئة، بل هو نموذجه وله استراتيجيته الخاصة في العمل الحزبي ومع القاعدة، كذلك فإن خياراته واضحة ومعلنة»، يقول أحد أصدقائه المقربين.



منها صلاته القوية مع كثير من المتنيين وطبعه الهادئ وعدم إقحام نفسه في خلافات شخصية تضعف منصبه ووظيفته، والتزامه غالباً بخيار الحياد على الصدام، علماً بأنه ينتمي الى بلدة تتمايز عن باقي بلدات الساحل بطابعها «الليبرالي»، حتى في تركيبة مجلسها البلدي. تسلم كنج منصبه في وقت كان فيه التيار يعاني من انقسامات حادة داخلية جراء الانتخابات البلدية، وتمكن بمساعدة أعضاء الهيئة من تجاوز رواسب الانتخابات

لا يشبه قضاء المتن الشمالي غيره من الأقسضية، سواء من خلال نظرة الراهبة إليه واهتمامها الفائق بتفاصيله، أو من خلال عدد الملتزمين الحزبيين فيه. وعند كل «عريس» استحقاق جدي، يكون للمتن القرص الأكبر من المشاركة والقدرة على تغيير النتائج في ليلة وضحاها. لذلك، غالباً ما تظهر الصراعات على هذا القضاء قبيل كل حدث مثل الانتخابات البلدية أو النيابية أو الحزبية. أمس، لم يفارق المتن قائمة أولويات العماد ميشال عون عندما دعا الى التظاهر، إذ يفترض بالثقل الشعبي الكبير أن يكون من بلداته التي بدأت منذ نحو أربعة أيام التعبئة تحسباً لأي نشاط مفاجئ، وهي مهمة يتحمل الجزء الأكبر من مسؤوليتها منسق هيئة القضاء هشام كنج.

بدأ كنج مشواره العوني كأى طالب جامعي عاصر أيام قمع التيار وبشارك في التظاهرات الى جانب زملائه. عقب عودة عون الى لبنان، عين منسقاً في بلده جل الديب حيث كان على علاقة جيدة بالعونيين هناك. سريعاً، انتقل من منشقية جل الديب الى عضوية المجلس البلدي، فترؤس منسقية القضاء بكامله عام 2010، لأسباب عدة،

(هيثم الموسوي)

